الجمعة 26-02-2010 العدد 12816

17

ندوة عن «قياس مستوى الطلاب الجامعيين في اللغة الأم»

دعوة لإيجاد «Toffel» باللغة العربية وتطوير المناهج المدرسية

دعوة لايجاد «Toffel» باللغة العربية على غرار اللغة الاجنبية لطلاب الجامعات في لبنان والدول العربية، فكرة قد يعتبرها البعض «مزحة»، او قد يسخر البعض الآخر منها باعتبار ان الطلاب يتقنون القراءة والكتابة باللغة العربية باعتبارها اللغة الام، هذه الدعوة اطلقها المشاركون في ندوة قياس مستوى كفاءة الجامعيين في اللغة الام امس في فندق «البريستول» من تنظيم «اليونيسكو» تحت عنوان: «تجارب عربية وعالمية في قياس مستوى كفاءة الطلاب الجامعيين في اللغة الام»، برعاية وحضور النائب بهية الحريري وذلك بهدف قياس مستوى الطلاب الجامعيين باللغة العربية، ولمعرفة ان كانت هناك جسوراً تربط بين الكفاءات المكتسبة في التعليم المدرسي وبين متطلبات التدريس في التعليم الجامعي، ولمعرفة ماذا يقرأ وماذا يكتب هؤلاء الطلاب، وعلى الأخص بعدما عرض بعض الاساتذة الجامعيين تجربتهم مع طلابهم من خلال ما يعرف بتدوين رؤوس الاقلام خلال المحاضرة، حيث يتفاجئ معظم الاساتذة ان هؤلاء الطلاب لا يستطيعون تودين رؤوس الاقلام اثناء المحاضرة بل تتحول الحصة الدراسية الى حصة تلقين او إملاء، وهذا يدل على ان الطلاب غير قادرين على الاستيعاب بسهولة او التعبير عما يدور في خاطرهم بشكل سريع على الرغم من ان المحاضرة هي باللغة الام، وهذا الامر دفع البعض للتساؤل عن قدرة المناهج المدرسية في إعداد التلامذة وتحضيرهم للدخول الى الجامعات.

النائب الحريري وسلوى السنيورة خلال الندوة (تصوير: محمود يوسف)

واشارت الامينة العامة للجنة الوطنية اللبنانية لليونيسكو سلوى البعاصيري الى انه من الضروري «أن يتعامل الطلاب مع لغتهم الأم بجدية المستطلع لامكاناتها في ميادين المعرفة، لغة علم وأدب وفلسفة واجتماع، وباندفاع الباحث عن قدرتها في التعبير، جماليا وتقنيا، وبمثابرة المنقب عن طواعيتها في الاشتقاق والنحت والتركيب، وذلك لقناعة أكيدة لدى اللجنة الوطنية ان اللغة العربية لم تكن يوما قاصرة عن استيعاب اي علم من العلوم، او نقل أي معرفة من المعارف، او التفاعل مع أي مستجد من المستجدات، وما التراجع الذي نشهده في التعامل مع اللغة العربية او التفاعل معها سوى قصور ابنائها عن إنتاج المعرفة، وابتداع الفكر، وابتكار الجديد. واكدت ان اللغة العربية لم تكن يوما قاصرة عن استيعاب اي علم من العلوم، لافتة الى ان هذا اللقاء يأتي استكمالاً لاعمال الطاولة المستديرة التي نظمت العام الماضي في موضوع «التجارب الجامعية في قياس كفاءة الطلاب في اللغة العربية».

واعتبرت النائب الحريري ان احياء اليوم العالمي للغة الام هو تأكيد على الانتماء للأمة والتاريخ والثقافة واللغة، مشيرة الى إنه «يوم العودة للذات ومواجهة التحديات التي تضع هويتنا ولغتنا في دائرة الخطر والتراجع عن أدائها لوظائفها العلمية والأدبية والإبداعية والثقافية والإجتماعية».

اما ادمون صعب فقد عرض تجربته مع الطلاب خلال ٤٠ سنة، مشيرا الى ان المشكلة ثقافية وليست تعليمية باعتبار ان التلميذ يبقى يتلقن الدراسة واللغة حتى في الجامعة. بعد ذلك انعقدت الجلسة الأولى وتحدث فيها مقرر لجنة التربية في اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو الدكتور عدنان الأمين فعرض لأعمال اللجنة ومساهمتها في الجهود الرامية الى تعزيز اللغة العربية الأم، كما عرض مدير معهد اللغات والترجمة ومدرسة الترجمة في جامعة القديس يوسف الدكتور هنري عويس تجربة قياس مستوى الكفاءة واللغة الفرنسية.

كما كان لمديرة مكتب «اميديست لبنان» باربرا شاهين بتلوني، مداخلة حول تجربة اميديست في قياس مستوى الكفاءة في اللغة الانكليزية.

أما تجربة قياس مستوى الكفاءة في اللغة العربية فقد عرضها مستشار المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي - المملكة العربية السعودية الدكتور عبدالرحمن الشمراني.

واختتمت الجلسات بنقاش عام شارك فيه الحضور وادارة الدكتور هنري عويط.

زينة أرزوني

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"